

إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بَنِ عَمْرِو بَنِ العَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ﴿إِنَّ اللّٰهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيَئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَقُلْكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَشَهَدُ أَنَّ لَا إِنَّا لَكَ عَنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِنَّا لَكَ عَنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَى اللّٰهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِنَّكَ لَا عَلَى إِنَّهُ لَا عُلْمَ عَلَى اللهُ وَاللّٰهِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا لَكَ عَلَاهُ إِللّٰهِ اللّٰهُ وَأَشْهَدُ اللّٰهُ وَاللّٰهِ مَنَاهُ لَمْ عَلَى اللّٰهُ وَلَا يَثَقُلُ مَعَ السِّجِلَّاتُ الْبِطَاقَةُ ، فَلَا يَثَقُلُ مَعَ السِّجِلَّاتُ الْبِطَاقَةُ ، فَلَا يَثَقُلُ مَعَ السِّجِلَّاتُ الْبِطَاقَةُ ، فَلَا يَثَقُلُ مَعَ اللّٰهِ فَيَالًا إِللّٰهِ شَيْءٌ».

[صحيح] [رواه الترمذي وابن ماجه]

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يختار رجلًا من أمته على رؤوس الخلائق يوم القيامة يُنادَى به ليُحاسَب، فيعرِضُ عليه تسعةً وتسعين سِجِلًا وهي صحائف أعماله السيئة التي كان يعمل بها في الدنيا، وطول كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول الله عز وجل لهذا الرجل: أتنكر شيئًا من المكتوب في هذه السِّجِلّات؟ أظلمك ملائكتي الحفظة الكتبة؟ فيقول الرجل: لا يا رب. فيقول الله عز وجل: ألك عُذرٌ تُعذر به مما قدمت من أعمال في الدنيا؟ من كونه سهوًا أو جهلًا، فيقول الرجل: لا يا رب ليس لي عذر. فيقول الله عز وجل: بلى، إن لك عندنا حسنة، وإنه لا ظلم عليك اليوم. قال: فيخرج بطاقة مكتوب فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. فيقول الله عز وجل: لهذا الرجل، أحضر ميزانك. فيقول الرجل متعجِّبًا: يا رب! ما وزن هذه البطاقة مع هذه السجلات؟! فقال الله عز وجل: لن يقع عليك ظلم. قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة؛ فخفَّت الكفة التي بها البطاقة، فغفر الله له.

https://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65033



